او تحرك الاوسط لقيام حركة الوسط مقام الحرف الرابع القايم
مقام التاء بدليل انك تقول في النسبة الى حبلى حبلي وحبلوي ولا تقول
في جمزى الا جمزي كما لا تقال في جمادى الا جمادي او العجمة لانها
وان لم تسد مسد التاء ولا مسد الساد لمدلول فليست ايضا سببا
في الثلاثي ساكن الاوسط لكنها مقوية للتانيث لضعف تاثيره فهند
يجوز صرفه لخلوه من جميع شرايط التحتم الثلث وزينب للزيادة
وسقر للتحرك وماه وجور للعجمة ممتنع اي كل واحد قوله
فان سمي به اي المعنوي مذكر فشرطه الزيادة على الثلاثة
ولا تفيد تحرك الاوسط ولا العجمة لضعفهما من التانيث في الاصل
لفقد علامته فيزيله التذكير الطاري في الوضع العلمي الا اذا
سد مسد علامته حرف فقدم اذا سمي به مذكر منصرف وان
تحرك وسطه وعقرب اذا سمي به مذكر ممتنع لزيادته على الثلاثة
اما اسما القبايل والبلدان فان كان فيها مع العلمية سبب
ظاهر بشروطه فلا كلام في منع صرفها وان لم يكن فالاصل فيها الاستقراء
فان وجدتهم سلكوا في صرفها او تركه طريقة واحدة فلا تخالفهم
فالصرف في القبايل بتاويل الاب ان كان اسمه ثقيف او الحي وفي الاماكن بتاويل
المكان والموضع ونحوهما وترك الصرف في القبايل بتاويل الام ان كان
في الاصل كخندف او القبيلة وفي الاماكن بتاويل البقعة والبلدة
ونحوهما وان جوزوا صرفها وترك صرفها فجوازهما على التاويلين
قوله المعرفة شرطها ان تكون علمية وذلك لان المعارف
خمس المضمرات والمبهمات وهما مبنيان واما ذو اللام و
المضاف فلا يظهر فيهما منع الصرف اذ التنوين حذف للام والاضافة
والكسر يدخلهما فلم يبق من جملة المعارف الا العلم قوله العجمة شرطها
علمية في العجمية اي كون الاسم قبل استعمال العرب له علما في اللغة العجمية

فقط ولا تكون سببها الا العلمية وما في حكمها لقيام الحركة مقام الحرف الخامس

قال الرضي رحمه الله وليس هذا الشرط بلازم بل الواجب ان
لا يستعمل في كلام العرب اولا الا مع العلمية سوى كان قبل
استعماله فيه ايضا علما كابراهيم او لا كقالون فانه الجيد بلسان
الروم سمي نافع راويه عيسى لجودة قراءته وانما اشترط استعمال
العرب له اولا مع العلمية لانه اذا وقع فيه اولا مع العلمية وهي
منافية للام والاضافة فامتنعا معها جاز ان يمتنع ما يعاقبهما
ايضا اعني التنوين رعاية لحق العجمة حين امكن الرعاية فان من
حقهما ان لا يتصرف في الاعجمي تصرف كلام العرب فتبع الكسر
التنوين على ما هو عادته واما اذا لم يقع الاعجمي في كلام
العرب اولا مع العلمية قبل اللام والاضافة اذ لا مانع فيقبل
التنوين مع الكسر مع ساير التصرفات فان جعل بعد ذلك
علما كانه جعل الكلمة العربية علما فان كان فيه مع
العلمية سبب اخر غير العجمة منع والا صرف كلجام قوله
وتحرك الاوسط او الزيادة على الثلاثة قال المص لا بد من
مجموع الشرطين العلمية في العجمية مع احد الشرطين الباقيين
اما الزيادة او تحرك الاوسط قال الرضي وعند بعض واكثر
النحاة تحرك الاوسط لا تاثير له في العجمة فنحو لمك عندهم
منصرف وهم يعتبرون الشرطين المعينين كون الاعجمي علما
في اول استعمال العرب له والزيادة على الثلاثة وهو اولى وذلك
ان تحرك الاوسط في المؤنث انما اثر لقيامه مقام الساد مسد
علامة التانيث فاما العجمة فلا علامة لها حتى يسد شيء مسدها
بل الاعجمي بمجرد كونه ثلاثيا ساكن وسطه او تحركه يشابه كلام
العرب ويصير كانه خارج عن وضع كلام العجم لان اكثر كلامهم
على الطول فنوح منصرف لكونه ثلاثيا ساكن وسطه والحركة

Copyright © King Saud University